

الاختيارات الكبرى لسياسة إعداد التراب الوطني

تمهيد إشكالي

تهدف سياسة إعداد التراب الوطني إلى تحقيق تنمية متوازنة على مستوى الجهات المغربية، مع الأخذ بعين الاعتبار الفروقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بين هذه الجهات.

- ما مفهوم سياسة إعداد التراب الوطني؟
- ما دوافع هذه السياسة؟
- ما هي الاختيارات الكبرى التي واجهتها؟
- وكيف ساهمت هذه الاختيارات في التخفيف من التباينات المجالية؟

مفهوم إعداد التراب الوطني ودوافعه الأساسية

مفهوم إعداد التراب الوطني وأبعاده

مفهوم إعداد التراب الوطني

- إعداد التراب الوطني هو استراتيجية تعتمد على الدولة لتنظيم مجالها الجغرافي بهدف:
- تحقيق توزيع عادل للسكان والأنشطة الاقتصادية.
 - تقليل التفاوتات بين المناطق.
 - تحقيق توازن بين العناصر الأساسية للمجال (السكان، الأنشطة، الثروات).
 - تحسين جودة الحياة بالمجال.

مكونات إعداد التراب الوطني وأبعاده

- يتكون إعداد التراب الوطني من ثلاثة مجالات مترابطة:
- **المجال الجغرافي:** حيث تنتوزع الثروات الطبيعية والأنشطة الاقتصادية.
 - **المجال الاجتماعي:** يشمل السكان بثقافتهم ومستوياتهم الاجتماعية.
 - **المجال الاقتصادي:** يمثل الأنشطة الاقتصادية التي تتفاعل مع المجالين الجغرافي والاجتماعي.

أهداف وتحديات سياسة إعداد التراب الوطني

التحدي الديموغرافي

- النمو السكاني السريع وارتفاع نسبة الشباب.
- انتشار البطالة، والإقصاء الاجتماعي.
- تفاوتات مجالية واضحة، وارتفاع الهجرة القروية.

التحدي الاقتصادي

- ضعف البنيات الإنتاجية واعتماد اقتصاد السوق.
- منافسة العولمة وضعف النمو الاقتصادي.

التحدي البيئي

- ندرة الموارد الطبيعية واستغلالها المفرط.
- تفاقم المشاكل البيئية كالجفاف والتلوث.

المبادئ الموجهة لإعداد التراب الوطني ودورها

المبادئ الموجهة لسياسة إعداد التراب الوطني

مبدأ تدعيم الوحدة الترابية

- استكمال الوحدة الترابية وتوزيع الموارد بشكل عادل.
- تعزيز التضامن بين مكونات المجتمع المغربي.

مبدأ التنمية الاقتصادية والاجتماعية

- رصد حاجيات السكان وتحقيق التوازن بين المصالح العامة والفردية.
- تقوية الروابط بين مكونات الاقتصاد الوطني.

مبدأ المحافظة على البيئة

- حماية الموارد الطبيعية من الاستنزاف.
- وضع قوانين تحمي البيئة وتشجيع الوعي البيئي.

مبدأ إشراك السكان

- إشراك المواطنين في التخطيط واتخاذ القرارات.
- تحقيق تكافؤ الفرص وعدم التمرکز الإداري.

غايات المبادئ الموجهة

- تعزيز الاقتصاد الوطني وتنويع مصادر الدخل.
- تحقيق التنمية البشرية عبر تعليم وتأهيل الأفراد.
- الحفاظ على التوازن البيئي وترشيد استغلال الموارد.

الاختيارات الكبرى لإعداد التراب الوطني

الاختيارات الكبرى ودورها في التنمية

تنمية العالم القروي

- دعم الاقتصاد الريفي وتوفير البنيات التحتية.
- الحد من التفاوت بين المناطق القروية والحضرية.

السياسة الحضرية

- تحسين البنيات التحتية في المدن ومكافحة السكن العشوائي.

حل إشكالية العقار

- ضبط السوق العقارية وتسهيل الاستثمار العقاري.

تأهيل الاقتصاد الوطني

- تشجيع الاستثمار وتنويع الأنشطة الاقتصادية.

تأهيل الموارد البشرية

- محو الأمية، تعميم التعليم، وتوفير التكوين المهني للشباب.

تدبير الموارد الطبيعية والمحافظة على التراث

- الاستغلال الرشيد للموارد الطبيعية.
- حماية التراث الطبيعي والثقافي.

دور هذه الاختيارات في التنمية المستدامة

- التخفيف من الهجرة القروية بتأهيل المناطق الريفية.
- تقليل البطالة في المدن عبر تحسين ظروف العيش.
- تحقيق تنمية اقتصادية متوازنة ومستدامة.
- الحفاظ على الموارد الطبيعية للأجيال القادمة.

الاختيارات المجالية لإعداد التراب الوطني

دوافع الاختيارات المجالية

- أهمية المجالات الترابية استراتيجية اقتصادياً واقتصادياً.
- ضرورة التنسيق بين الجهات لتحقيق التنمية.
- احترام الخصوصيات المحلية مع تعزيز التكامل بين المناطق.

المجالات الكبرى وأهداف إعدادها

- الأقاليم الشمالية والشرقية: تدعيم البعد الأورو-متوسطي.
- المناطق الجبلية: حماية الموارد وتحقيق التضامن المجالي.
- السواحل والبحار: تعزيز الانفتاح الخارجي وحماية الموارد البحرية.
- المناطق الصحراوية: تحقيق الاندماج الجهوي وتدبير المجالات الهشة.
- المدارات المسقية: ضمان الأمن الغذائي.
- المناطق البوروية: تعزيز الإنتاجية الاقتصادية.
- الشبكة الحضرية: تحقيق تنمية حضرية متكاملة.

خاتمة

رغم الصعوبات التي واجهتها سياسة إعداد التراب الوطني، فإنها تظل أساساً للتهيئة الحضرية والريفية، وأداة لتحقيق التنمية المستدامة وتقليل الفوارق المجالية.

شرح المصطلحات

- التنمية المستدامة: استغلال الموارد بحكمة لتحقيق احتياجات الحاضر دون الإضرار بالأجيال القادمة.
- إدارة ترابية: تشمل المسؤولين عن تسيير المجالات المحلية كالعمال والباشوات.
- الجماعات المحلية: الجهات والأقاليم والعمالات والجماعات القروية والحضرية.
- أجهزة المجتمع المدني: الجمعيات والمنظمات غير الحكومية.